المجلة العلمية
لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية

https://esalexu.journals.ekb.eg

دورية علمية محكمة

المجلد الثامن (العدد السادس عشر، يوليو 2023)

جودة المسوح الميدانية: دراسة تقويمية للمسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 - 2020) [1]

د. خالد مصطفى بركات سعداوي

أستاذ الإدارة العامة المساعد

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

khalid.barakat@feps.edu.eg

[1] تم تقديم البحث في 2022/10/27، وتم قبوله للنشر في 2023/3/23.

الملخص

أثارت العديد من الدراسات السابقة، في الولايات المتحدة الأمريكية، وعدد من الدول الأوربية، الكثير من الملاحظات حول مستوى جودة المسوح الميدانية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والإدارة العامة بصفة خاصة، وانخفاض مستوى جودة المسوح في الرسائل العلمية، حيث تعاني هذه المسوح من العديد من المشكلات المتعلقة بتصميم المسح، وإجراءات اختيار العينات، وطرق وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها. وهذا بلا شك، يثير التساؤل حول مستوى جودة المسوح الميدانية في الرسائل العلمية لقسم الإدارة العامة بجامعة القاهرة.

وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم جودة المسوح الميدانية في 237 رسالة ماجستير ودكتوراه، تمت مناقشتها في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 ـ 2020). ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: انخفاض مستوى جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في مجال الإدارة العامة، حيث بلغت نسبة جودة هذه المسوح 58.7% وضعف الثقة في نتائجها، وتعدد المشكلات التي تعاني منها، من أبرزها: المشكلات المتعلقة بتصميم المسوح، والناتجة عن عدم التحديد الدقيق للمشكلة البحثية، والصياغة غير الجيدة للفرضيات أو التساؤلات البحثية. والمشكلات المتعلقة بمنهجية إعداد وتصميم الاستبيان، والمشكلات المتعلقة بإجراءات المعاينة وكيفية اختيار مفردات العينة، وانخفاض معدلات الاستجابة، والمشكلات المتعلقة بتحليل البيانات واستخلاص النتائج، والناتجة عن اعتماد معظم المسوح على أساليب الإحصاء الوصفي، ومحدودية الاهتمام باختبار الفرضيات، وعدم ملاءمة كثير من الأساليب الاحصائية لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة والمشكلات المتعلقة بعرض ومناقشة النتائج.

وبناء على نتائج الدراسة، بشقيها النظري والعملي، اقترح الباحث عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة المسوح الميدانية في الرسائل العلمية لقسم الإدارة العامة، وزيادة الثقة في نتائجها.

المصطلحات الأساسية : المسوح الميدانية، معايير جودة المسوح الميدانية، أخطاء المعاينة، أخطاء عدم المعاينة، الرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة .

ABSTRACT

Many Previous Studies, in the United States and a number of European Countries, have Raised Concerns Regarding the Level of Surveys Quality in Social Sciences, Especially Public Administration, and the Low Level of Surveys Quality of the Theses, where most of these Surveys have many Problems Related to Survey Design, Sampling Procedures, Data Collection Tools, and Analysis Methods. This no doubt, raises the Question about the Level of Surveys Quality of the Theses in Public Administration at Cairo University.

In this context, this study aims to assess the Quality of Surveys in 237 Theses, which were discussed in the Department of Public Administration, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University (1996-2020). The Study has reached that, Low Percentage of Survey Quality of Theses in Public Administration, 58.7%. Most Surveys Suffer from Problems in Research design, Methodology of Questionnaire Design, Sampling Procedures, Methods of Data Analysis, and Presenting & Discussing Results. Based on the Study Results, the Researcher Suggested a Number of Recommendations that could contribute to improving the Survey Quality of Theses in the Department of Public Administration.

Key Words: Field Survey – Survey Quality – Criteria of Survey Quality - Sampling Error - Non-Sampling Error - Public Administration Theses

مقدمة

يعد المسح من أقدم الأساليب المستخدمة في جمع البيانات، حيث استخدمه هيرودت Herodotus في المسح الشامل للسكان في مصر عام 300 ق.م (Fauz, & Nimat, 2013: 293) وفي العصر الحديث يعد التعداد الذي أجري في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1790 أقدم تعداد دوري يتم بانتظام حتى الآن. ومع بداية القرن العشرين، وظهور ما يعرف بحركة المسح الاجتماعي social survey movement في أوروبا والولايات المتحدة، بدأ إجراء المسوح بأسلوب العينة. وخلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، ونظرا لحاجة الحكومة الأمريكية للمعرفة والمعلومات حول الاتجاهات الاجتماعية، وتقييم أثر السياسات العامة، ومع تنامي أنشطة مراكز بحوث

السوق، تطورت المسوح، نتيجة التطور الملحوظ في تنظيم أطر المعاينة مع التغطية الشاملة والعينات الاحتمالية، والاستدلال الاحصائي للمجتمع من بيانات العينات، والاهتمام بقياس أخطاء المعاينة.

وخلال السبعينيات، ومع اتجاه الجامعات الأمريكية والأوروبية إلى إنشاء مراكز متخصصة للبحوث المسحية، وتطوير أدوات جمع البيانات، لاسيما الاستبيانات، واستحداث المسوح الميدانية، كحقل أكاديمي بيني متعدد التخصصات Interdisciplinary واهتمام برامج الدراسات العليا بتدريس وتدريب الباحثين على كيفية إعدادها، تطورت الإجراءات المنهجية للمسوح، وشهدت هذه الفترة زيادة ملحوظة في أعداد البحوث المسحية، المنشورة في المجلات العلمية الرائدة، نتيجة تنامي المدخل الكمي في العلوم الاجتماعية.

وخلال الثمانينيات والتسعينيات، ومع التطورات التكنولوجية، لاسيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم تطوير أساليب جديدة وأفضل لجمع البيانات، وانتشرت المسوح الإلكترونية E-surveys ومسوح الانترنت، وبدأت تظهر دراسات نقدية للمسوح، لتحديد الشروط التي يجب مراعاتها لضمان الصدق والثبات، وبحث أسباب عدم الاستجابة، وكيفية تحسين جودة المسوح، من خلال تقليل الخطأ الاجمالي للمسح Total Survey Error (TSE) والذي ينتج عن نوعين من الأخطاء، هما: أخطاء المعاينة، وأخطاء عدم المعاينة، من أبرز هذه الدراسات: دراسة (Pinsonneault & Kenneth, 1993)

ومع بداية الألفية الثالثة، تحول الاهتمام والتركيز نحو القياس وجودة البيانات، وأصبحت الجودة من القضايا الأساسية في منهجية المسوح، لاسيما مع ارتفاع تكاليف جمع البيانات، بأسلوب العينات الاحتمالية وضعف الاستجابة، لذا عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية، لبحث ومناقشة قضايا الجودة في الإحصاءات الرسمية، لاسيما الناتجة عن المسوح الميدانية، مثل: مؤتمر ستوكهولم عام 2001، وكارديف 2006، وروما 2008، وهلسنكي 2010، وأثينا 2012، مما ساهم في تطوير معايير ونماذج لتقييم جودة المسوح الميدانية.

وبالنسبة للاهتمام بجودة مسوح الميدانية في مجال الإدارة العامة، يلاحظ أنه بالرغم من تعدد الأدبيات التي اهتمت بقضايا البحث في الإدارة العامة، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث التي اهتمت بتقييم جودة المسوح الميدانية، وركزت الأدبيات المتاحة في هذا المجال على تقييم البحوث المسحية المنشورة في عدد من دوريات الإدارة العامة، مثل: دراسة (Wright et al., 2004) ودراسة (Lee, et.al., 2009) ودراسة (Lee, et.al., 2012) ودراسة (Onder & Brower, 2013) والتي أكدت

انخفاض مستوى جودة المسوح الميدانية في الإدارة العامة، وانخفاض الثقة في نتائجها، نظرًا لتعدد الأخطاء والمشكلات التي تعاني منها.

وعلى مستوى الدراسات باللغة العربية، لم يحظ موضوع تقييم جودة المسوح الميدانية في الإدارة العامة باهتمام الباحثين العرب، حيث لم يجد الباحث أي دراسة متخصصة في هذا المجال، وهذا ما دفع الباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع. وفي هذا السياق، يأتي هذا البحث، الذي يهدف إلى تقييم جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، خلال الفترة (1996 - 2020). وتم اختيار قسم الإدارة العامة باعتباره القسم المنوط به منح درجتي الماجستير والدكتوراه في الإدارة العامة على مستوى جامعة القاهرة، وتم تحديد بداية فترة الدراسة بعام 1996 باعتباره أول عام تمت فيه مناقشة الرسائل العلمية بالقسم.

1. المشكلة والتساؤلات البحثية

أثارت العديد من الدراسات السابقة، في الولايات المتحدة الأمريكية، وعدد من الدول الأوربية، الكثير من الملاحظات حول مستوى جودة المسوح الميدانية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والإدارة العامة بصفة خاصة، وانخفاض مستوى جودة المسوح في الرسائل العلمية، حيث تعاني هذه المسوح من العديد من المشكلات المتعلقة بتصميم المسح، وإجراءات اختيار العينات، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها.

وعلى المستوى العملي، لاحظ الباحث، من خلال مناقشات الرسائل العلمية في الإدارة العامة، على مدار عدة سنوات، كثرة الأخطاء المنهجية والإجرائية في المسوح، من حيث ضعف منهجية وتصميم المسح وإجراءات المعاينة، ومحدودية الاهتمام باختبار الفرضيات والعلاقات السببية، وعدم ملاءمة الأساليب الاحصائية المستخدمة، وانخفاض الثقة في نتائجها. وهذا بلاشك، يثير التساؤل حول مستوى المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة المشكلة البحثية على النحو التالي: إلى أي مدى تتوافر معايير الجودة في المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة؟

وبالإضافة إلى هذا التساؤل الرئيس، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

أ) ما المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم جودة المسوح الميدانية؟

ب) ما أبرز المشكلات والأخطاء الشائعة في المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة؟

ج) كيف يمكن تحسين جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم لإدارة العامة؟

2. أهداف البحث وأهميته

يمكن بلورة أهداف البحث فيما يلي:

أ) المراجعة التحليلية للأدبيات التي اهتمت بتحليل ومناقشة جودة المسوح الميدانية وكيفية تحسينها.

ب) تحليل مفهوم جودة المسوح، بأبعاده المختلفة، مع التركيز على مدخل الدقة، وتقليل أخطاء المسح.

ج) إعداد نموذج لتقييم جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية.

د) تقييم جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 - 2020).

هـ) تحديد أبرز المشكلات والأخطاء الشائعة في المسوح الميدانية للرسائل العلمية في مجال الإدارة العامة، وكيفية معالجتها، وتحسين جودة هذه المسوح، وزيادة الثقة في نتائجها.

أما عن أهمية البحث على المستوى الأكاديمي، فتنبع من تزايد الجدل بين الباحثين حول مدى جودة المسوح الميدانية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والإدارة العامة بصفة خاصة، وتعدد الآراء بشأن معايير جودة هذه المسوح. ومن ثم، يأمل الباحث أن تقدم هذه الدراسة إسهاما متواضعا في هذا المجال. وعلى المستوى العملي، تسهم عملية دراسة وتقييم المسوح الميدانية للرسائل العلمية في تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في مستقبلا تحسين جودة هذه المسوح، وزيادة الثقة في نتائجها.

أولاً: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

تتطلب الدراسة التقويمية لجودة المسوح الميدانية، ضرورة تحديد ما المقصود بالمسوح، ومزاياها وعيوبها، ثم تحديد مداخل قياس جودة المسوح، وأبعادها المختلفة.

1. المسح الميداني: المفهوم، المزايا والعيوب

من الناحية اللغوية، تشتق كلمة survey من كلمتين لاتينتين، الأولى Sur وتعني فوق Over أو في كل مكان، والثانية Veeir وتعني البحث looking وبجمع الكلمتين معا تصبح Surveeir وتعني البحث عن شيء ما في كل مكان Over looking for something (Fauz, & Nimat, 2013: 291).

ومن الناحية الاصطلاحية، تتعدد تعريفات المسوح، فهناك من يعرفها بأنها: نشاط لجمع البيانات بطريقة منهجية منظمة، عن خصائص بعض أو كل مفردات المجتمع، باستخدام طرق وإجراءات محددة (Statistics Canada, 2010: 1). يلاحظ أن هذا التعريف لم يحدد ماهية هذه الطرق والإجراءات، وهل يقصد بها أدوات جمع البيانات أم أساليب توزيع الاستبيانات؟؟ ويرى البعض أن المسح طريقة منظمة لجمع البيانات المتعلقة بالأشخاص وآرائهم وتفضيلاتهم وسلوكياتهم، باستخدام الاستبيانات أو المقابلات (Bhattacherjee, 2012: 73). بالرغم من أن هذا التعريف وضح أدوات جمع البيانات، إلا أنه اقتصر وحدة التحليل على الأفراد، ولم يوضح ما إذا كان المسح شاملًا أم بالعينة. وهناك من يعرف المسح بأنه: عملية منظمة لجمع البيانات، باستخدام العينات، وإجراء مقابلات مع المبحوثين، وتحليل البيانات لاستقراء المجتمع (Lee et. al., 2012a: 87). ويلاحظ أن هذا التعريف لم يأخذ في الاعتبار إمكانية جمع البيانات بأسلوب الحصر الشامل، ووجود أكثر من أسلوب لإجراء المسح، مثل: الهاتف والبريد الالكتروني.

مما سبق، يمكن تعريف المسح الميداني Field Survey بأنه: منهجية بحثية منظمة لجمع البيانات من جميع مفردات المجتمع (مسح شامل) أو جزء منه (مسح بالعينة) عن ظاهرة أو مشكلة ما، بطرق متعددة (المقابلة، البريد الالكتروني..) ثم تنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج، التي تساعد في فهم وتفسير الظاهرة، وإمكانية التنبؤ بسلوكها على مستوى المجتمع.

ويختلف أسلوب المسح عن الأساليب البحثية الأخرى، فالمسح يختلف عن الدراسات التاريخية، لأن المسح يتعلق بالوضع الحالي، بينما تعالج الدراسات التاريخية أوضاعا سابقة. ويختلف المسح عن دراسة الحالة في المستوى والمجال، فدراسة الحالة أكثر عمقا، ولكنها تتم في مجال محدود، بينما تتصف الدراسات المسحية بأنها أكثر شمولًا، وأوسع نطاقًا، وأقل عمقًا من دراسة الحالة. ويتميز المسح عن التجريب، فالمسح يتم في الظروف الطبيعية، ويدرس الواقع أو الظاهرة كما هي، بينما تتم

الدراسات التجريبية في ظروف اصطناعية أو في المعامل، للتعرف على العوامل المؤثرة في هذا الواقع. وتتسم المسوح بما يلي:

- تعد المسوح الميدانية من التصاميم اللاتجريبية، التي يمكن استخدامها في البحوث الاستكشافية أو الوصفية أو التفسيرية، واختبار صحة الفرضيات، مع امكانية تعميم النتائج على مستوى المجتمع (Fauz, & Nimat, 2013: 293)
- تتيح المسوح امكانية استخدام أي من أساليب التحليل الكمي، مثل: الاستبيانات والعينات العشوائية وأساليب التحليل الكيفي، مثل: المقابلات، أو الجمع بينهما (Ponto, 2015: 168).
- تعد المسوح الميدانية أكثر ملاءمةً عندما تكون وحدة التحليل الأفراد، والانتشار الجغرافي للمجتمع كما أنها تتيح امكانية التحليل المقارن للفئات والمجموعات الفرعية للمجتمع، ومقارنة النتائج عبر الزمان أو المكان أو المجال، ويتوافر في المسوح معايير اختبار وتقدير الصدق والثبات، ومستوى المعنوية (Fauz, & Nimat, 2013: 295).
- سهولة التطبيق والإدارة، وانخفاض التكاليف، مقارنة بالأساليب الأخرى لجمع البيانات، مع امكانية جمع البيانات بعدة طرق، مثل: المقابلة، أو الهاتف أو الانترنت أو البريد الالكتروني.
- لا يقتصر استخدام المسوح على المجالات الأكاديمية فحسب، بل يمتد استخدامها لدراسات السوق وقياس رضا العملاء، وفي عمل الأجهزة الحكومية، للتعرف على احتياجات المواطنين، وتقييم اتجاهاتهم وآرائهم نحو الموضوعات والقضايا المختلفة، وتقييم أثر البرامج والسياسات العامة.

وفي المقابل، تعاني المسوح من عدد من السلبيات، من أبرزها:

- لا تتيح المسوح إمكانية ضبط أو تعديل المتغيرات المستقلة، ولا أساليب المعالجة.
- زيادة احتمالات التحيز، وعدم دقة النتائج، نتيجة صغر حجم العينة، وضعف الاستجابة أو عدم دقة إجابات المبحوثين (Glasow, 2005: 2) أو نتيجة ضعف المهارات الاحصائية للباحثين.
- انخفاض درجة الصدق الداخلي Internal Validity أو ما يعرف بالسببية Causality.

2. نشأة وتطور المسوح الميدانية

يعد المسح من أقدم الأساليب المستخدمة في جمع البيانات، حيث استخدمه هيرودت Herodotus في المسح الشامل للسكان في مصر عام 300 ق.م (Fauz, & Nimat, 2013:

(293. وفي العصر الحديث يعد تعداد الولايات المتحدة الأمريكية، عام 1790 أقدم تعداد يتم بانتظام حتى الآن، وفي أعقاب مؤتمر فيينا 1814 بدأت الدول الأوربية في إنشاء مكاتب متخصصة للإحصاءات الرسمية (Heer, et al., 1999: 27). ومع بداية القرن العشرين، وظهور حركة المسح الاجتماعي، قام باولي Bowley أستاذ الإحصاء بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، عام 1912 بدراسة ظروف العمال في خمس مدن بريطانية (ريدينغ، نورثهامبتون ستانلي، ارينجتون، وبولتون) بأسلوب العينة، للتعرف على مستويات الدخل والانفاق، وعادات الاستهلاك واهتم بالتحيزات الناتجة عن عدم الاستجابة (Heer, et al., 1999: 28). وبالرغم من أن مسوح العينة بدأت في بريطانيا، إلا أنها تطورت في الولايات المتحدة، خلال الخمسينيات، نظرًا لحاجة الحكومة الأمريكية للمعلومات حول الاتجاهات الاجتماعية، وتقييم أثر السياسات العامة، بالإضافة إلى تنامي أنشطة مراكز بحوث السوق، في الاعتماد على المعلومات الكمية، في دراسة سلوك المستهلك، وساعد على ذلك تطور أساليب المعاينة وجمع البيانات. وشهدت هذه الفترة تطورًا ملحوظًا في تنظيم أطر المعاينة والتغطية الشاملة والعينات الاحتمالية، وقياس أخطاء المعاينة (Groves, 2011: 861).

وخلال السبعينيات من القرن العشرين، ومع اتجاه الجامعات الأمريكية والأوروبية إلى إنشاء مراكز متخصصة للبحوث المسحية، وتطور المسوح، كحقل أكاديمي بيني متعدد التخصصات Interdisciplinary واهتمام برامج الدراسات العليا بكيفية إعداد المسوح (Schwarz, 2007: 277) تطورت الإجراءات المنهجية للمسوح الميدانية، وأساليب المسح، وشهدت هذه الفترة زيادة في أعداد البحوث المسحية، المنشورة في المجلات العلمية الرائدة. وبدأت تظهر دراسات نقدية للمسوح التي تتم بأسلوب المقابلات، والشروط التي يجب مراعاتها فيها، وأسباب عدم الاستجابة، وكيفية معالجتها، وضمان فهم المبحوثين للأسئلة بشكل صحيح، واختيار الإجابات التي تعبر عن آرائهم (Heer, et al., 1999: 35). وخلال التسعينيات، تم تطوير أساليب جديدة وأفضل لجمع البيانات، مثل: مسوح الانترنت، والمقابلات بمساعدة الحاسوب، وتزايد الاهتمام بأخطاء القياس، وعدم الاستجابة، ومراقبة جودة المسوح (Heer, et al., 1999: 25). وكان لتطور أجهزة الحاسوب، وظهور البرامج الإحصائية المتخصصة، دورًا كبيرًا في سرعة معالجة البيانات، وإجراء تحليلات أكثر تعقيدًا، والوصول لتقديرات أكثر دقة على مستوى المجتمع. ومع بداية الألفية الثالثة، تحول الاهتمام نحو جودة البيانات، وأصبحت الجودة من القضايا الأساسية في منهجية المسوح، لاسيما مع ارتفاع تكاليف جمع البيانات، لذا عُقد

عدد من المؤتمرات الدولية، لمناقشة قضايا جودة الإحصاءات والمسوح، مثل: مؤتمر ستوكهولم 2001، وكارديف 2006، وروما 2008، وأجريت العديد من المشروعات البحثية من قبل المكاتب الاحصائية الوطنية، مثل: المكتب الإحصائي للاتحاد الأوربي (Chen, et al., 2014: 15) مما ساهم في تطوير معايير ونماذج لتقييم جودة المسوح الميدانية.

3. جودة المسوح الميدانية: المفهوم والأبعاد

تزخر الأدبيات بالعديد من التعريفات المتعلقة بجودة المسوح وأبعادها المختلفة، وبعد مراجعة عدد من هذه التعريفات، يرى الباحث امكانية التمييز بين اتجاهيين أساسيين في التعريف، ركز أولهما على دقة النتائج، واهتم ثانيهما بمدى ملاءمة المسوح للاستخدام أو الغرض.

الاتجاه الأول: تعريف جودة المسح من منظور الدقة وتقليل الأخطاء

يركز أنصار هذا الاتجاه على دقة النتائج، باعتبارها من أهم أبعاد جودة المسوح، وأن هذه الدقة يمكن التعبير عنها بانخفاض أخطاء المعاينة، وأخطاء عدم المعاينة (Kalton, 2001: 1). في هذا السياق يرى البعض أن حجم العينة، وأسلوب اختيارها، يعد من المعلمات الأساسية لجودة المسح، لأنها تحدد ما إذا كانت العينة تمثل المجتمع أم لا (Krejci, 2010: 1016) ولكن هذا لا يعد كافيًا لتقييم جودة المسح، فالجودة لا تقتصر على اختيار عينة ممثلة للمجتمع. ويعرف لايبرج Lyberg الجودة بأنها دقة البيانات، والتي يمكن قياسها من خلال متوسط الخطأ التربيعي Mean Squared Error ومن ثم، يجب تصميم المسح، بحيث يقلل هذا الخطأ إلى أدنى مستوى ممكن (Lyberg, 2012: 107). ويؤكد Rao أن جودة المسح تتأثر، بشكل مباشر، بأخطاء المسح، التي تشمل كل من أخطاء المعاينة، الناتجة عن اختيار عينة بدلًا من المجتمع ككل وأخطاء عدم المعاينة، الناتجة عن إجراءات جمع ومعالجة البيانات (Rao, 2005: 241). أي أن الجودة دالة في دقة قياس أخطاء المسوح (Krejci, 2010: 1013). وهناك من يرى أن الصدق والثبات Validity & Reliability من المؤشرات الرئيسة لجودة المسوح (Alwin, 1991:3) لأن تحققهما يتطلب تقليل الخطأ الكلي للمسح، أي أن الصدق والثبات دالة في الخطأ الكلي للمسح (Assael & John, 1982: 114).

الاتجاه الثاني: تعريف جودة المسح من منظور الملاءمة للاستخدام

يتبنى أنصار هذا الاتجاه تعريف جوزيف جوران Juran للجودة بأنها الملاءمة للاستخدام fitness for use (Lyberg, 2012: 108) وأن لمفهوم الجودة معانٍ مختلفة، اعتمادًا على السياق الذي تُستخدم فيه ومن ثم تختلف أبعاد الجودة، باختلاف وجهات نظر المستفيدين وأولوياتهم (OECD, 2012: 7). في هذا السياق، عرف مكتب الاحصاء البريطاني جودة المخرجات الإحصائية بأنها: تلبية المخرجات لاحتياجات المستخدم، وحدد ستة أبعاد لجودة المسوح، هي: الدقة، الملاءمة، التوقيت، الالتزام بالمواعيد، الوضوح امكانية الوصول، قابلية المقارنة، الاتساق والترابط المنطقي (Office for National Statistics, 2007: 4). وحددت هيئة الاحصاء الكندية ستة أبعاد للجودة، هي: الملاءمة، الدقة، التوقيت، إمكانية الوصول، الاتساق وقابلية التفسير (Statistics Canada, 2017: 6). وتبنى المكتب الإحصائي للاتحاد الأوربي Eurostat نموذجاً لتقييم جودة المسوح، يعتمد على الأبعاد التالية: الدقة، الملاءمة، التوقيت، الالتزام بالمواعيد، إمكانية الوصول، الوضوح، إمكانية المقارنة، الاتساق والاستيفاء (European Communities, 2002: 4-5). وتتفق هذه الأبعاد مع أبعاد الإطار العام لجودة المسوح لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD وهي: الملاءمة، الدقة، المصداقية، التوقيت، إمكانية الوصول، القابلية للتفسير والاتساق (OECD, 2012: 7). وكذلك، اهتم عدد من الباحثين بأبعاد جودة المسوح، حيث حدد Biemer تسعة أبعاد للجودة، هي: الدقة المصداقية، المقارنة، إمكانية الوصول، سهولة التفسير والاستخدام، الملاءمة، التوقيت، الشمول، الاتساق (Biemer, 2010: 819). وطور Martensson et. al. نموذجا لتقييم جودة المسوح، يتضمن 4 أبعاد للجودة هي: المصداقية، المساهمة، قابلية الاستخدام، والتوافق (Martensson et. al., 2019: 4).

مما سبق، ومع الاعتراف بأن مفهوم الجودة متعدد الأبعاد، إلا أن الباحث يتبنى الاتجاه الأول الذي يعرف جودة المسوح من منظور الدقة وتقليل أخطاء المسح، وذلك للاعتبارات التالية:

- يترتب على أخطاء المسح، وعدم دقة نتائجه، محدودية الاستفادة منها، أي عدم الملاءمة للاستخدام وبذلك يكون هناك ارتباط بين الدقة والملاءمة للاستخدام (Groves & Lars 2010: 863).

- تتأثر الجودة بشكل مباشر بأخطاء المسح، التي تشمل كل من: أخطاء المعاينة، وأخطاء عدم المعاينة. ومن ثم، فإن استخدام الدقة، كمعيار للجودة، يسمح بربط الدقة بمصادر الأخطاء المختلفة للمسح، وبالتالي تصميم المسح بالشكل الذي يقلل من الخطأ الكلي.
- صعوبة إعطاء أهمية لجميع أبعاد جودة المسح، لاسيما في ظل الموارد المحدودة، لذا تتبنى العديد من المعاهد الإحصائية، مدخل تحسين جودة المسح، من خلال دقة القياس وتقليل الأخطاء.
- من الناحية العملية، صعوبة تقييم جودة المسوح من منظور الملاءمة للاستخدام، نظرا لأن معظم المسوح متعددة الأغراض والتقديرات، ويصعب الوصول لجميع المستفيدين، لتقييم مدى ملاءمة هذه المسوح لاحتياجاتهم. وفي المقابل، يعد منظور الدقة وتقليل الخطأ الاجمالي للمسح TSE أكثر ملاءمة لتقييم جودة المسوح في الرسائل العلمية، لأنه يسمح بتقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد الباحثين في تقليل هذه الأخطاء، وزيادة الثقة في النتائج.

4. الخطأ الإجمالي للمسح: المفهوم والعناصر

من خلال مراجعة الأدبيات، يلاحظ أن هناك ظاهرتين متناقضين في المسوح الميدانية، فمن ناحية يوجد تحسن ملحوظ في مستوى تحليل البيانات، نتيجة تطور الحاسوب، وبرامج التحليل الاحصائي. ومن ناحية أخرى، كثرة المشكلات المتعلقة بقياس المتغيرات، وجمع البيانات (Krejci, 2010: 1013). لذا اهتمت بعض الدراسات، مثل (Biemer, 2010) & (Lee, et al. 2012a) بتحسين جودة المسوح من خلال تقليل الخطأ الاجمالي للمسح، والذي يشير إلى إجمالي الأخطاء التي قد تنشأ نتيجة تصميم المسح، جمع وتحليل البيانات، سواء الأخطاء المتغيرة، الناتجة عن تباين القياس، أو أخطاء التحيز، الناتجة عن الاختلافات بين القيم المقاسة والقيم الحقيقية (Krejci, 2010: 1020). ومن ثم، يمكن تقسيم الخطأ الإجمالي للمسح إلى نوعين من الأخطاء، هما: أخطاء المعاينة، وأخطاء عدم المعاينة (Assael & John, 1982: 114).

4. 1) أخطاء المعاينة Sampling Error

ترتبط أخطاء المعاينة بأساليب المسوح بالعينة، وتنشأ نتيجة عدم تمثيل مفردات العينة للمجتمع. ويتوقف حجم هذه الأخطاء على عدة عوامل، منها: درجة تجانس المجتمع، حجم العينة، طريقة اختيار مفرداتها، كلما كبر حجم العينة، قلت أخطاء المعاينة، وزادت الثقة في النتائج، والعكس

صحيح. ومن ثم يمكن دراسة هذه النوعية من الأخطاء، باستخدام نظرية الإحصاء، ويمكن تقليلها، من خلال زيادة حجم العينة، واختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع. وتشير الدراسات إلى أن أخطاء المعاينة تمثل نسبة ضئيلة من الخطأ الإجمالي للمسح، وأن النسبة الأكبر تنتج عن أخطاء عدم المعاينة (Assael & John, 1982: 114).

4. 2) أخطاء عدم المعاينة Non-sampling Error

تتسم أخطاء عدم المعاينة بأنها أكثر تعقيدًا، ويصعب التحكم فيها، فهي تحدث بسبب ظواهر ومشكلات غير مرتبطة بالمعاينة، مثل: عدم الفهم الجيد لأسئلة الاستبيان، والإجابات الخاطئة، أو نتيجة عدم الاستجابة. ولا يمكن تقدير هذه النوعية من الأخطاء مباشرة باستخدام نظرية الإحصاء، كما أنها لا تقل مع زيادة حجم العينة (Fienberg & Judith, 1989: 1017). ويمكن التمييز بين أربعة أنواع من أخطاء عدم المعاينة، هي (Ponto, 2015: 169) & (Kalton, 2001: 2):

4. 2. 1) أخطاء القياس Measurement Error

تعد أخطاء القياس سببًا رئيسًا لانخفاض دقة تقديرات المسوح، وقد يصعب قياسها، نظرًا لتنوعها وتعدد مصادرها، لتشمل ما يلي (Beam, 2013: 3):

- **الباحث:** تؤثر السمات الشخصية للباحث، وخبراته وطريقة إلقائه للأسئلة في استجابات المبحوثين.
- **المبحوثون:** تتعدد الأخطاء الناتجة عن المبحوثين، أو ما يعرف بأخطاء الاستجابة، بسبب استجابة بعض مفردات العينة بشكل غير دقيق، نتيجة الفهم الخاطئ أو غير الجيد لأسئلة الاستبيان، أو الخطأ المتعمد في الإجابة، أو عدم اتباع تعليمات استيفاء الاستبيان.
- أداة جمع البيانات (الاستبيان): نتيجة التصميم غير الجيد، وعدم وضوح الأسئلة، وعدم ملاءمة البدائل المتاحة لإجابات المبحوثين.
- **السياق أو البيئة:** قد تؤثر البيئة أو الظروف التي يتم في إطارها المسح، وأساليب جمع البيانات (المقابلة وجها لوجه، البريد، الهاتف، الانترنت) في إجابات المبحوثين.

4. 2. 2) أخطاء التغطية Coverage Error

يمكن تعريف أخطاء التغطية بأنها الاختلاف بين نتائج مسح العينة، ونتائج المجتمع ككل (Groves, 1987: S159). وتحدث نتيجة عدم تمثيل إطار المعاينة لمجتمع الدراسة، بسبب عدم

اشتمال إطار المعاينة على جميع مفردات المجتمع، أو وجود مفردات في الإطار غير مرغوب فيها، أو الجمع بين أكثر من إطار للمعاينة، مما يؤدي إلى وجود احتمالات مختلفة لاختيار المفردات، وبالتالي تحيز في الاختيار، والتعميم غير الدقيق للنتائج. أي أن خطأ التغطية يعد دالة للفرق بين قيمة المجتمع المستهدف وقيمة مجتمع إطار المعاينة (Krejci, 2010: 1023).

4. 2. 3) أخطاء عدم الاستجابة Nonresponse error

تؤثر أخطاء عدم الاستجابة تأثيرًا سلبيًا في جودة المسح، فهي تقلل حجم العينة، وتؤثر في العديد من المقاييس والاحصاءات، مثل: معاملات الارتباط والانحدار، وكذلك الاختبارات الاحصائية، مثل: اختبارات t وتحليل ANOVA مما يؤدي إلى استنتاجات غير حقيقية عن العلاقات بين متغيرات الدراسة (Halbesleben & Marilyn, 2013: 916). ومن ثم الحصول على تقديرات متحيزة على مستوى المجتمع (Bethlehem & Bart, 2014: 245). وتظهر أخطاء عدم الاستجابة نتيجة الاخفاق في جمع البيانات من جميع مفردات العينة، نتيجة لعدة أسباب، منها: صعوبة الوصول لجميع المبحوثين، والأخطاء التنظيمية والإدارية التي قد تحدث أثناء جمع البيانات (Krejci, 2010: 1023).

4. 2. 4) أخطاء المعالجة Processing Error

تضم الأخطاء المتعلقة بالترميز وإدخال البيانات والتقدير، وهي تؤثر سلبا في دقة نتائج المسوح.

ولقد أوضحت الدراسات أن استخدام منظور الخطأ الاجمالي للمسح في تقييم جودة المسوح، يسهم في تحقيق ما يلي (Groves & Lars 2010: 867 – 868):

- تحليل الأنواع المختلف للأخطاء، مع التركيز على أخطاء القياس، الناتجة عن أسلوب جمع البيانات والمستجيبين، وعزلها، وبالتالي زيادة القدرة على تطوير أدوات جمع البيانات (الاستبيانات).
- تحديد الأسباب التي قد تؤدي إلى تحيز التقديرات، وبالتالي تقليل أخطاء الاستدلال.
- توفير إطار مفاهيمي لمنهجية المسح، يتيح للباحثين في المجالات المختلفة تحسين نوعية المسوح.

وفي المقابل، تقتصر سلبيات منظور الخطأ الاجمالي للمسح على عدم تضمينه لأبعاد الجودة الأخرى لاسيما تلك المتعلقة باحتياجات المستخدم (Groves & Lars 2010: 874).

ثانياً: مراجعة الأدبيات Literature Review

يمكن تصنيف الأدبيات، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، إلى ثلاثة محاور، اهتم أولها بتقييم المسوح وتطويرها، وتناول ثانيها أدوات وأساليب جمع وتحليل البيانات، في إطار تقييم مستوى الرسائل العلمية في الإدارة العامة، وركز ثالثها على تقييم البحوث المسحية المنشورة في عدد من دوريات الإدارة العامة.

المحور الأول: أدبيات اهتمت بتقييم المسوح الميدانية، وتحسين نوعيتها

اهتمت أدبيات هذا المحور بتقييم المسوح، كأسلوب لجمع البيانات، ورصد المشكلات التي تعاني منها، وكيفية معالجتها، وتحسين نوعيتها. في هذا السياق، قام (Pinsonneault & Kenneth, 1993) بتطوير نموذج لتقييم منهجية البحوث المسحية، يتضمن ثلاثة معايير، هي: تصميم البحث، وإجراءات المعاينة، وطرق جمع البيانات، وتطبيقه على 122 بحثًا مسحيًا من أبحاث نظم المعلومات الإدارية، أجريت خلال الفترة (1980 . 1990). وتوصلا إلى ضعف الإجراءات المنهجية للمسوح موضع الدراسة، حيث أن 70% من الأبحاث لم توضح إجراءات اختيار العينة، وأن 76% لم تختبر الاستبيان مسبقًا، بالإضافة إلى صغر حجم العينات، وأن 75% من الأبحاث لم تحدد معدل الاستجابة. ومن حيث أساليب التحليل، اعتمدت معظم المسوح على أساليب الإحصاء الوصفي، وأن 52% من المسوح لم تهتم باختبار الفرضيات. وخلصت الدراسة إلى أن معظم المسوح تعاني من مشاكل في تصميم البحث، وإجراءات المعاينة وجمع البيانات وضعف معدلات الاستجابة. وناقش (Dale,2006) عدد من القضايا المنهجية التي تؤثر في جودة المسوح وأوضح أن تحسين جودة المسوح، يتطلب التحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة، وكيفية قياسها، وتحديد نوعية العينة، وكيفية اختيار مفرداتها، وتحليل معدلات الاستجابة، وأساليب التحليل، ومبررات استخدامها والاستفادة من النمذجة Modelling في التحليلات المتعددة، وضرورة مناقشة وتفسير النتائج.

وقام (Chen et al., 2014) بتطوير نموذج لتقييم جودة المسوح، وتطبيقه على 103 مسحاً من المسوح الوطنية والدولية، أجريت خلال الفترة (1981 . 2009) وجمع بياناتها من قاعدة

بيانات الخدمات الاقتصادية والاجتماعية ESDS بالمملكة المتحدة. وتضمن هذا النموذج 8 معايير هي: الصياغة، إطار العينة، أداة جمع البيانات، إدارة المسح، صحة البيانات، ضمان الجودة، التقرير والنشر. وتوصلوا إلى أن نسبة المسوح التي تم فيها إجراء اختبار مسبق للاستبيان 89.3٪، وبلغت نسبة المسوح التي اهتمت بتحليل عدم الاستجابة 53.4%. وخلصوا إلى أن تحسين جودة المسوح، يتطلب زيادة معدلات الاستجابة، والتحديث المستمر لإطار المعاينة، والتصميم الجيد للاستبيان، والتقييم المستمر لصحة البيانات قبل استخدامها.

المحور الثاني: أدبيات اهتمت بتقييم أدوات وأساليب جمع وتحليل البيانات، في إطار مناقشة المشكلات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية في الإدارة العامة

ترجع بداية الاهتمام بتقييم مستوى الرسائل العلمية في الإدارة العامة إلى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، عندما تسائل (McCurdy & Cleary, 1984) عن أسباب عدم القدرة على حل مشكلات البحث في الإدارة العامة؟ في دراستهما التي هدفت إلى تقييم 142 ملخصًا لرسائل الدكتوراه، تم إعدادها خلال عام 1981 في 57 جامعة أمريكية. وتوصلا إلى أن 58% من الرسائل، لم تهتم باختبار النظريات أو العلاقات السببية، وأن 79% من الرسائل لا يمكن الثقة في نتائجها، نظرًا لضعف تصميم البحث، وعدم اعتمادها على أساليب التحليل الاحصائي المتقدم. وقام (White, 1986) بتقييم 305 ملخصًا من ملخصات رسائل الدكتوراه، تم انجازها في عامي 1980 و1981 باستخدام عدد من المعايير، هي: الصدق واختبار النظريات، واختبار الفرضيات والعلاقات السببية. وتوصل إلى انخفاض مستوى البحث في الإدارة العامة حيث تعاني 71% من تلك الرسائل من مشكلات منهجية، ولا يمكن الثقة في نتائجها، بالإضافة إلى محدودية الاهتمام باختبارات الفرضيات، حيث بلغت نسبة الأطروحات التي اهتمت بذلك 38%.

وفي بداية التسعينيات، قام (Cleary, 1992) بدراسة 165 ملخصًا لرسائل الدكتوراه، تم نشرها في the Dissertation Abstracts عام 1990، وتقييمها اعتمادًا على المعايير التي تم استخدامها في دراسة (McCurdy & Cleary,1984) لتقدير مدى التحسن الذي طرأ على مستوى الرسائل، مقارنة بعام 1981 وتوصل إلى وجود تحسن طفيف في مستوى الرسائل، حيث ارتفعت نسبة الرسائل ذات التصميم الجيد من 21.1% عام 1981 إلى 29.1% عام 1990، وارتفعت نسبة الرسائل التي اهتمت بالعلاقات السببية من 26.1% إلى 51.5%. ومع بداية الألفية الثالثة، قام

(Cleary, 2000) بتكرار دراسته وتقييم ملخصات 168 رسالة دكتوراه في الإدارة العامة تم نشرها في Dissertation Abstracts عام 1998 ورصد التطور الذي طرأ على مستواها، مقارنة بعامي 1981 و1990. وأكد وجود تحسن في مستوى الرسائل في بعض المعايير، هي: وضوح الأهداف، المنهجية، والاهتمام بالعلاقات السببية، حيث ارتفعت الرسائل التي تتسم بدقة المنهجية من 21.1% عام 1981 إلى 29.1% عام 1990 ثم 33.9% عام 1998 واتسمت هذه الرسائل بالتصميم الجيد وزيادة الرسائل التي اهتمت باختبار الفرضيات، وعلاقات السبب والنتيجة.

المحور الثالث: أدبيات اهتمت بتقييم البحوث المسحية في عدد من دوريات الإدارة العامة

بالرغم من تعدد الأدبيات التي اهتمت بقضايا البحث في الإدارة العامة، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث التي اهتمت بجودة المسوح، وركزت الأدبيات المتاحة في هذا المجال على تقييم البحوث المسحية المنشورة في عدد من دوريات الإدارة العامة. في هذا السياق، قام رايت وآخرون (Wright, et al., 2004) بتقييم أساليب وممارسات جمع وقياس البيانات لعدد 143 بحثًا، تم نشرها خلال الفترة (1996 . 1998) في 6 دوريات متخصصة في الإدارة العامة، والتي تهتم بأفضل الممارسات في البحث. وتوصلوا إلى اعتماد 55.2% من الأبحاث موضع الدراسة على المسوح الذاتية self–administered التي يقوم الباحث بإجرائها واستخدام أساليب غير مناسبة لجمع وتحليل البيانات، وعدم تحديد أو وضوح مصادر المقاييس المستخدمة ومبررات استخدامها، ووجود أدلة محدودة للغاية على صدق وثبات مقاييس وأساليب التحليل.

واهتم لي وآخرون (Lee, et.al., 2009b) بمراجعة المسوح الميدانية في بحوث الإدارة العامة، وتقييم أساليب وإجراءات جمع وتحليل البيانات، لعدد 245 بحثًا مسحيًا، تم نشرها في 4 دوريات متخصصة في الإدارة العامة، خلال الفترة (2000 . 2007) واختبار طرق جمع البيانات، وأساليب المعاينة، وحجم العينة ومعدل الاستجابة، وأساليب تحليل البيانات. وخلصوا إلى ضعف الثقة في نتائج هذه المسوح، نتيجة الأسباب التالية: أن 70% من البحوث، لم توضح إطار المعاينة، وما إذا كان هذا الإطار يشمل جميع مفردات المجتمع أم لا، والإجراءات المتبعة في اختيار المبحوثين، وأن 65% من المسوح لم تحدد نوع العينة، وأن نسبة المسوح التي اعتمدت على العينات الاحتمالية بلغت 29%، وأن 29% من المسوح لم توضح معدلات الاستجابة. ومن حيث أساليب التحليل،

اعتمدت 53% من المسوح على الاحصاءات الوصفية، ولم تهتم باختبار الفرضيات، وعلاقات السبب . النتيجة. وفي عام 2012، طور لي وآخرون .Lee, et.al دراستهم من خلال اختبار الإجراءات المنهجية للبحوث المسحية لـ 264 بحثًا، تم نشرها خلال الفترة (2000 . 2007) في 5 مجلات متخصصة في الإدارة العامة، مدرجة في the Social Science Citation Index وتوصلوا إلى أن البحوث المسحية في الإدارة العامة، صغيرة ومحدودة النطاق وتتسم بالنمطية، وضعف الثقة في إجراءات اختيار العينة، وأن نسبة المسوح التي اعتمدت على العينات الاحتمالية لم تتجاوز 28%، وأن 65% من البحوث لم تحدد نوع العينة، وأن معظم الأبحاث لم توضح إجراءات جمع وتحليل البيانات، وأن نسبة المسوح التي اهتمت باختبار الفرضيات بلغت 44%، واعتمد 56% من المسوح على أساليب الاحصاء الوصفي (Lee, et.al., 2012a). واهتم (Onder & Brower, 2013) بتقييم أساليب جمع وتحليل البيانات في 601 بحثًا تم نشرها في Journal of Public Administration بتركيا على مدار 20 عامًا (1990 . 2009). وتوصلا إلى وجود زيادة محدودة في أعداد الأبحاث المعتمدة على المصادر الأولية للبيانات، حيث ارتفعت من 50% في التسعينيات إلى 53.5% خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، وأن البيانات المستخدمة في معظم الأبحاث لا تتناسب مع طبيعة المشكلة والتساؤلات البحثية، ومحدودية الاهتمام باختبار الفرضيات حيث تراوحت نسبة هذه المقالات بين 4.1% و6.4%، وأن معظم الأبحاث لم تصف الأساليب الاحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى محدودية استخدام الأساليب الاحصائية المتقدمة، مثل: تحليل التباين ANOVA

ويتضح من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ما يلي:

- بالرغم من أهمية المسوح الميدانية، وزيادة الاعتماد عليها في جمع البيانات في معظم العلوم الاجتماعية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بتقييم جودة المسوح، ومحدودية الاستفادة من المعرفة المتاحة عن أخطاء المسوح في الممارسات العملية، بالإضافة إلى عدم توافر دراسات باللغة العربية اهتمت بتقييم جودة المسوح الميدانية في مجال الإدارة العامة.
- تعدد الأخطاء أو المشكلات التي تعاني منها المسوح، سواء المتعلقة بتصميم المسح وإجراءات اختيار العينات، واختبارات الصدق والثبات، أو طرق جمع البيانات، وضعف معدلات الاستجابة.

- انخفاض الثقة في إجراءات وأساليب جمع وتحليل البيانات الميدانية في معظم الرسائل العلمية في الإدارة العامة، واعتماد معظمها على الاحصاءات الوصفية، وندرة استخدام أساليب التحليل الاحصائي المتقدم، مما يثير الشك في نتائج وتقديرات هذه الرسائل.

ومن حيث معايير تقييم جودة المسوح، يلاحظ تعدد المعايير المستخدمة في التقييم واختلافها باختلاف طبيعة المسوح موضع التقييم. وبناء على أهداف الدراسة، وفي ضوء مراجعة الأدبيات، يرى الباحث امكانية تقييم جودة المسوح للرسائل العلمية موضع الدراسة اعتماداً على المعايير الخمسة التالية:

- **المعيار الأول، تصميم المسح الميداني:** ويهتم بصياغة المشكلة البحثية، وتحديد أهداف المسح ومراحل إعداده وتنفيذه. ويسهم هذا المعيار في تقييم أخطاء القياس.
- **المعيار الثاني، منهجية إعداد وتصميم الاستبيان:** ويهدف إلى تقييم أخطاء القياس، وذلك من خلال تقييم مراحل وإجراءات إعداد الاستبيان، وتحكيمه، واختبارات الصدق والثبات.
- **المعيار الثالث، إجراءات المعاينة:** ويهدف إلى تقييم كل من أخطاء المعاينة، وأخطاء التغطية، وعدم الاستجابة، من خلال تقييم مراحل وإجراءات تحديد المجتمع، وعينة الدراسة، ونوعيتها (عشوائية، غير عشوائية) وكيفية اختيار مفرداتها، ومعدلات الاستجابة.
- **المعيار الرابع، تحليل البيانات واستخلاص النتائج:** ويهدف إلى تقييم أخطاء المعالجة، من خلال تقييم مدى ملاءمة الاختبارات وأساليب التحليل الاحصائي المستخدمة، ومدى دقة النتائج، واتساقها وقابليتها للتعميم (الصدق الخارجي) ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.
- **المعيار الخامس، عرض النتائج:** ويهتم بأساليب العرض الجدولي والبياني للنتائج، ومدى ملاءمة هذه الأساليب لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة، ويسهم هذا المعيار في تقييم مستوى أخطاء المعالجة.

ثالثاً: منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث، المناهج البحثية، ومصادر وأدوات جمع البيانات.

1. مناهج البحث

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وذلك من خلال المسح الشامل للرسائل العلمية المعتمدة على المسوح الميدانية، التي تمت مناقشتها في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 . 2020). ويوضح الشكل رقم (1) المعايير المستخدمة في تقييم جودة المسوح الميدانية لهذه الرسائل.

الشكل رقم (1)

معايير تقييم جودة المسوح الميدانية وعلاقتها بعناصر الخطأ الإجمالي للمسح

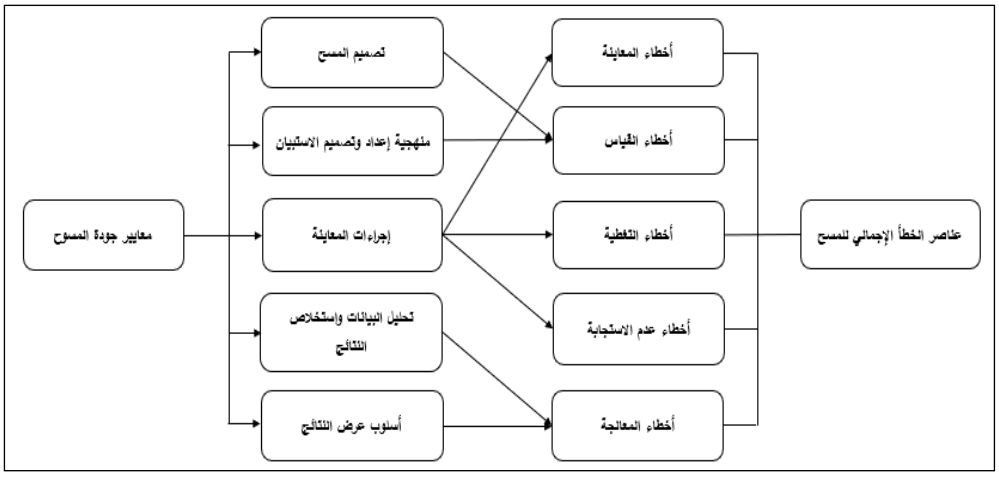

2. أدوات جمع البيانات

تتمثل أداة جمع البيانات في قائمة المراجعة Check List التي تم تصميمها لتقييم مستوى جودة المسوح الميدانية في الرسائل العلمية. ولقد تضمنت هذه القائمة 76 عبارة مقسمة إلى قسمين، هما:

- **القسم الأول:** البيانات الأساسية للرسائل العلمية، ويشتمل على 7 عبارات (من العبارة 1 . العبارة 7).
- **القسم الثاني:** مؤشرات تقييم جودة المسوح الميدانية، وتضم 69 مؤشرًا مقسمة إلى 5 محاور هي:

المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
المحور الأول: تصميم المسح الميداني	14 عبارة	(8 - 21)
المحور الثاني: منهجية إعداد وتصميم الاستبيان	15 عبارة	(22 - 36)
المحور الثالث: إجراءات المعاينة	16 عبارة	(37 - 52)
المحور الرابع: تحليل البيانات واستخلاص النتائج	17 عبارة	(53 - 69)
المحور الخامس: عرض النتائج	7 عبارات	(70 - 76)

ومرت عملية إعداد قائمة المراجعة بالخطوات التالية:

أ- إعداد وتطوير قائمة مبدئية Item Pool بالمؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في التقييم، في ضوء أهداف البحث، وبناءً على المراجعة التحليلية للأدبيات التي اهتمت بهذا الموضوع.

ب- مناقشة القائمة مع عدد من المتخصصين، من الناحية الموضوعية والإحصائية، واختبار مدى صلاحيتها لتقييم المسوح الميدانية للرسائل العلمية.

ج- اختبار قائمة المراجعة، من خلال التطبيق على عينة تضم 20 رسالة، وتسجيل الملاحظات، سواء ما يتعلق بالصياغة أو المحتوى، وإضافة أو حذف أو تعديل صياغة المعايير.

د- بناء على المناقشات ونتائج الاختبار، تم صياغة قائمة المراجعة في صورتها النهائية.

هـ- إجراء اختبار صدق وثبات لقائمة المراجعة، باستخدام نموذج ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ويوضح الجدول رقم (1) قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور الرئيسة لقائمة المراجعة.

الجدول رقم (1)

قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) لقائمة المراجعة

المحور	معامل الثبات
المحور الأول: تصميم المسح الميداني	0.835
المحور الثاني: منهجية إعداد وتصميم الاستبيان	0.832
المحور الثالث: إجراءات المعاينة	0.877
المحور الرابع: تحليل البيانات واستخلاص النتائج	0.864
المحور الخامس: عرض النتائج	0.905

رابعاً: تقييم جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في مجال الإدارة العامة

في إطار أهداف البحث، قام الباحث بدراسة تقويمية لجودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 – 2020). وتم اختيار قسم الإدارة العامة باعتباره القسم المنوط به منح درجتي الماجستير والدكتوراه في الإدارة العامة على مستوى جامعة القاهرة. وتم تحديد بداية فترة الدراسة بعام 1996 باعتباره أول عام تمت فيه مناقشة الرسائل العلمية بالقسم.

1. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة خلال الفترة (1996 - 2020) والبالغ عددها 339 رسالة علمية. وبعد مراجعة هذه الرسائل، وتصنيفها، وفقا لمصادر جمع البيانات (ميدانية، ثانوية) وجد أن 42 رسالة اعتمدت على المصادر الثانوية، بنسبة 12.4%، وأن 297 رسالة اعتمدت على المصدر الميدانية، منها 237 رسالة اعتمدت على أداة الاستبيان، بنسبة 69.9%.

الجدول رقم (2)

تصنيف الرسائل العلمية وفقا للدرجة العلمية ومصادر جمع البيانات خلال الفترة (1996 . 2020)

مصادر جمع البيانات	الأدوات	الدرجة العلمية		الإجمالي	النسبة
		ماجستير	دكتوراة		
مصادر ميدانية	الاستبيان	99	138	237	%69.9
	المقابلات	32	28	60	%17.7
مصادر ثانوية/ تاريخية		25	17	42	%12.4
الإجمالي		156	183	339	%100

ولقد تم التركيز، في هذه الدراسة، على الرسائل العلمية التي اعتمدت في جمع بياناتها على المسوح الميدانية، باستخدام أداة الاستبيان، واستبعاد المسوح التي اعتمدت على المقابلات، نظرا لأنها لا ينطبق عليها 3 معايير من المعايير الخمسة المستخدمة في تقييم جودة المسوح وهي: منهجية إعداد

وتصميم الاستبيان، وأساليب التحليل الاحصائي المستخدمة، وأساليب العرض الجدولي والبياني للنتائج، وبالتالي اقتصر حجم مجتمع الدراسة على 237 رسالة، منها 138 رسالة دكتوراه، بنسبة 58.2%، و99 رسالة ماجستير بنسبة 41.8%.

أ) توزيع مجتمع الدراسة وفقا للدرجة العلمية

يوضح الجدول رقم (3) توزيع مجتمع الدراسة، وفقا للدرجة العلمية، خلال الفترة موضع الدراسة.

الجدول رقم (3)

توزيع مجتمع الدراسة وفقا للدرجة العلمية خلال الفترة (1996– 2020)

السنة	ماجستير	دكتوراه	الإجمالي
2020	1	7	8
2019	2	2	4
2018	1	6	7
2017	1	6	7
2016	4	5	9
2015	9	5	14
2014	2	8	10
2013	2	3	5
2012	3	16	19
2011	3	16	19
2010	6	11	17
2009	7	12	19
2008	5	9	14
2007	5	8	13
2006	5	9	14
2005	5	4	9
2004	2	3	5
2003	6	1	7
2002	6	1	7
2001	9	2	11
2000	4	2	6
1999	2	0	2
1998	4	1	5
1997	4	1	5
1996	1	0	1
الإجمالي	**99**	**138**	**237**

ب) توزيع مجتمع الدراسة وفقا للتخصصات الفرعية

من حيث توزيع الرسائل موضع الدراسة، وفقا للتخصصات الفرعية لحقل الإدارة العامة، يلاحظ أن رسائل التنظيم الإداري والسلوك التنظيمي، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المنظمات غير الحكومية الأكثر اعتماد على المسوح الميدانية، بنسب 19.8%، 12.2%، و8.4% على التوالي، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (4). وهذا راجع إلى طبيعة هذه المجالات والتي تعتمد على الفرد، كوحدة تحليل، وبالتالي تعد الأكثر ملاءمة لجمع بيانات المسوح بأداة الاستبيان، بينما تعد الإدارة العامة الدولية والإقليمية، وإدارة المشروعات، وإدارة التنمية، ومناهج البحث الأقل استخداما للمسوح الميدانية.

الجدول رقم (4)

توزيع مجتمع الدراسة وفقا للتخصصات الفرعية للإدارة العامة

م	التخصص الفرعي	ماجستير	دكتوراه	الإجمالي	النسبة
.1	التنظيم والسلوك التنظيمي	19	28	47	%19.8
.2	إدارة الموارد البشرية	15	14	29	%12.2
.3	إدارة المنظمات غير الحكومية	10	10	20	%8.4
.4	القيادة الإدارية	6	9	15	%6.3
.5	الخدمة المدنية	7	8	15	%6.3
.6	السياسات العامة	1	13	14	%5.9
.7	الإدارة المحلية	5	9	14	%5.9
.8	المداخل والاتجاهات الحديثة في التطوير	6	7	13	%5.5
.9	إدارة الخدمات العامة	6	7	13	%5.5
.10	الإدارة العامة الجديدة	2	10	12	%5.1
.11	نظم المعلومات الإدارية والحكومة الالكترونية	6	6	12	%5.1
.12	الاصلاح الإداري والمؤسسي	4	7	11	%4.6
.13	الإدارة المالية والمالية العامة	3	2	5	%2.1
.14	الأجهزة الرقابية والمتخصصة	1	3	4	%1.7
.15	إدارة الأزمات	1	3	4	%1.7
.16	نظرية الإدارة العامة	1	2	3	%1.3
.17	الإدارة العامة الدولية والاقليمية	2	0	2	%0.8
.18	إدارة المشروعات	2	0	2	%0.8
.19	إدارة التنمية	1	0	1	%0.4
.20	أساليب ومناهج البحث	1	0	1	%0.4
	الإجمالي	**99**	**138**	**237**	**%100**

2. نتائج الدراسة التقويمية

توصل الباحث من خلال تقييم جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة خلال الفترة (1996 – 2020) إلى عدد من النتائج، من أبرزها: انخفاض مستوى جودة المسوح الميدانية في معظم الرسائل العلمية موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة جودة هذه المسوح 58.7%، وهي نسبة منخفضة للغاية وتعكس كثرة الأخطاء والمشكلات التي تعاني منها هذه المسوح.

الجدول رقم (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعايير جودة المسوح وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
اعتماد المسح على نظرية أو نموذج	12.2	0.61	1.64	24	1.2	2.141	19	0.95	1.965	**0.22
تحديد الإطار الزمني للمسح	14.2	0.71	1.751	24	1.2	2.141	19.8	0.99	1.998	*0.063
تحديد أسلوب استيفاء الاستبيانات	20.2	1.01	2.018	26	1.3	2.204	23.6	1.18	2.128	*0.259
توضيح مراحل إعداد المسح	62.4	3.12	0.94	62.8	3.14	0.859	62.8	3.14	0.892	*0.84
التحديد الدقيق لأهداف المسح	60.8	3.04	0.781	64.4	3.22	0.774	63	3.15	0.781	*0.073
التحديد الدقيق لمتغيرات البحث	64	3.2	0.782	66.8	3.34	0.778	65.6	3.28	0.781	*0.179
وضوح الفرضيات/ التساؤلات البحثية	66.8	3.34	0.518	67.6	3.38	0.607	67.2	3.36	0.57	*0.658
الصياغة الدقيقة للفرضيات الإحصائية	72.2	3.61	0.608	67	3.35	0.948	69	3.45	0.826	*0.276
الصياغة الدقيقة للمشكلة البحثية	71.2	3.56	0.732	68.6	3.43	0.801	69.8	3.49	0.773	*0.237
التحديد الدقيق لأهداف البحث	70.6	3.53	0.675	70.2	3.51	0.607	70.4	3.52	0.635	*0.898
تحديد نوع المسح (شامل . عينة)	66.6	3.33	2.369	76.8	3.84	2.118	72.6	3.63	2.235	*0.085
تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	94	4.7	1.199	95	4.75	1.101	94.6	4.73	1.141	*0.743
تصميم المسح	51.4	2.57	0.665	55.8	2.79	0.748	54	2.7	0.722	**0.017

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

*** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 99%.

ويتضح من خلال الجدول رقم (5) ما يلي:

- يوجد اختلافات طفيفة بين مستوى جودة المسوح في رسائل الدكتوراه، حوالي 60.2%، ومستوى جودة المسوح في رسائل الماجستير، والتي لم تتجاوز 56.6%.
- يمكن ترتيب معايير جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية على النحو التالي، يأتي أسلوب عرض النتائج الجدولي والبياني في المرتبة الأولى بنسبة 80.8%، ثم منهجية إعداد وتصميم الاستبيان في المرتبة الثانية، بنسبة 62.6%، وتصميم المسح في المرتبة الثالثة، 54%، وأساليب تحليل

البيانات واستخلاص النتائج في المرتبة الرابعة، بنسبة 51.3%، وأخيرًا إجراءات المعاينة في المرتبة الخامسة، بنسبة لم تتجاوز 43.3%.

- توجد اختلافات ذات دلالة معنوية، بدرجة ثقة 99%، بين رسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه، من حيث أساليب تحليل البيانات واستخلاص النتائج، حيث بلغت نسبة جودة هذه الأساليب في رسائل الدكتوراه 55.3%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في رسائل الماجستير 46.1%.
- توجد اختلافات ذات دلالة معنوية، بدرجة ثقة 95%، بين رسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه، من حيث تصميم المسوح الميدانية، حيث بلغت نسبة جودة هذا التصميم في رسائل الدكتوراه 55.8% بينما بلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 51.4%.
- عدم وجود اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه، سواء من حيث منهجية إعداد وتصميم الاستبيان، أو إجراءات المعاينة، أو أساليب عرض النتائج.

وفيما يلي عرض لأهم أسباب انخفاض مستوى المسوح الميدانية للرسائل موضع الدراسة، من خلال عرض ومناقشة المعايير التي تم تحديدها لجودة المسوح.

المعيار الأول: تصميم المسوح الميدانية

يهتم معيار تصميم المسح الميداني بكيفية صياغة المشكلة البحثية، ودرجة وضوح أهداف المسح ومراحل إعداده، ومدى اعتماد المسح على نظرية أو نموذج. وفي هذا السياق، تشير النتائج إلى ضعف تصميم المسوح الميدانية لمعظم الرسائل، حيث لم تتجاوز نسبة دقة تصميم المسوح 54%، مع وجود ارتفاع نسبي لمستوى دقة تصميم المسوح الميدانية في رسائل الدكتوراه، حوالي 55.8%، مقارنة برسائل الماجستير حوالي 51.4%، كما هو موضح من خلال الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعيار تصميم المسوح الميدانية وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
اعتماد المسح على نظرية أو نموذج	12.2	0.61	1.64	24	1.2	2.141	19	0.95	1.965	**0.22
تحديد الإطار الزمني للمسح	14.2	0.71	1.751	24	1.2	2.141	19.8	0.99	1.998	*0.063
تحديد أسلوب استيفاء الاستبيانات	20.2	1.01	2.018	26	1.3	2.204	23.6	1.18	2.128	*0.259
توضيح مراحل إعداد المسح	62.4	3.12	0.94	62.8	3.14	0.859	62.8	3.14	0.892	*0.84
التحديد الدقيق لأهداف المسح	60.8	3.04	0.781	64.4	3.22	0.774	63	3.15	0.781	*0.073
التحديد الدقيق لمتغيرات البحث	64	3.2	0.782	66.8	3.34	0.778	65.6	3.28	0.781	*0.179
وضوح الفرضيات/ التساؤلات البحثية	66.8	3.34	0.518	67.6	3.38	0.607	67.2	3.36	0.57	*0.658
الصياغة الدقيقة للفرضيات الإحصائية	72.2	3.61	0.608	67	3.35	0.948	69	3.45	0.826	*0.276
الصياغة الدقيقة للمشكلة البحثية	71.2	3.56	0.732	68.6	3.43	0.801	69.8	3.49	0.773	*0.237
التحديد الدقيق لأهداف البحث	70.6	3.53	0.675	70.2	3.51	0.607	70.4	3.52	0.635	*0.898
تحديد نوع المسح (شامل . عينة)	66.6	3.33	2.369	76.8	3.84	2.118	72.6	3.63	2.235	*0.085
تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	94	4.7	1.199	95	4.75	1.101	94.6	4.73	1.141	*0.743
تصميم المسح	51.4	2.57	0.665	55.8	2.79	0.748	54	2.7	0.722	**0.017

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

ويرجع انخفاض مستوى تصميم المسوح الميدانية في الرسائل موضع الدراسة، سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه، إلى عدة أسباب، منها:

1) وجود عدد من المشكلات المنهجية في الرسائل العلمية، من أبرزها: عدم التحديد الدقيق للمشكلة البحثية، وأهداف البحث، ومتغيرات الدراسة، والصياغة غير الجيدة للفرضيات أو التساؤلات البحثية، مما انعكس سلبا على مستوى المسوح الميدانية.
2) عدم اعتماد المسوح الميدانية على نظرية أو نموذج لتصميم المسح، حيث لم تتجاوز نسبة المسوح التي اعتمدت في تصميمها على نظرية أو نموذج 24% في رسائل الدكتوراه، و12.2% في الماجستير.
3) محدودية الاهتمام بتحديد الإطار الزمني للمسح، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي حددت الإطار الزمني للمسح 24%، في مقابل 14.2% لرسائل الماجستير. هذا بالإضافة إلى وجود لبس لدى كثير من الباحثين بين الإطار الزمني للمسح الميداني، والإطار الزمني للدراسة ككل.

4) ضعف الاهتمام بتحديد الأسلوب الذي تم به توزيع الاستبيانات، واستيفاء بياناتها (المقابلة، البريد، البريد الالكتروني، ...) حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي حددت أسلوب استيفاء الاستبيانات 26%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة 20.2% في رسائل الماجستير، وهذا بلا شك يثير التساؤل حول طبيعة المبحوثين الذين قاموا بالإجابة عن الاستبيانات، وهل هم المعنيين بالفعل بذلك، أم لا؟؟

5) ضعف الاهتمام بصياغة واختبار الفرضيات البحثية، حيث لم تتجاوز نسبة المسوح التي اهتمت باختبار الفرضيات في رسائل الدكتوراه 35.5%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في رسائل الماجستير 18.2%. هذا بالإضافة إلى الصياغة غير الجيدة للفرضيات في كثير من الرسائل.

6) ضعف الاهتمام بتحديد أهداف المسوح الميدانية في الرسائل موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي حددت أهداف المسح 63%، في مقابل 60.8% في رسائل الماجستير، وبالتالي صعوبة تقييم مدى نجاح الباحث في تحقيق الأهداف المنشودة من المسح. هذا بالإضافة إلى محدودية الاهتمام بتوضيح المراحل والإجراءات المتبعة في إعداد وتنفيذ هذه المسوح، وبالتالي التشكيك في مدى صحة إجراءات المسوح الميدانية، ومدى مراعاتها لأسس وقواعد البحث العلمي.

المعيار الثاني: تصميم أداة جمع البيانات (الاستبيان)

يهتم هذا المعيار بتقييم مراحل وإجراءات إعداد الاستبيان، وتحكيمه، ومستويات الصدق والثبات. وفي هذا السياق، تشير النتائج إلى أنه بالرغم من اهتمام الباحثين ببعض عناصر التصميم الجيد للاستبيان مثل: التأكيد على سرية البيانات، وسهولة الاستيفاء، ووضوح البيانات التعريفية على صفحة الغلاف، إلا أن صحف الاستبيان تعاني من عدد من المشكلات، من أبرزها:

1) محدودية الاهتمام بتوضيح إجراءات تحكيم الاستبيان، وبيانات الأعضاء الذين قاموا بتحكيمه، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي أوضحت بيانات المحكمين 37%، وفي رسائل الماجستير 26.2% وهذا بلا شك يؤثر سلبًا على مستوى الصدق الخارجي للاستبيان.

2) محدودية الاهتمام بإجراء الاختبار القبلي للاستبيان، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بإجراء هذا الاختبار 51.4%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 47.4%. هذا بالإضافة إلى محدودية الاهتمام بإجراء اختبارات الصدق والثبات للاستبيان، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بإجراء هذه الاختبارات 63%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير

54.6%. وهي بلا شك نسب متدنية، وتقلل من درجة الصدق في الاستبيان ونتائج الدراسة الميدانية.

3) ضعف الاهتمام بتوضيح المراحل والإجراءات التي مرت بها عملية إعداد الاستبيان، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح هذه الإجراءات 63.6%، وفي رسائل الماجستير 61%.

الجدول رقم (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعيار تصميم أداة الاستبيان وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
بيان المحكمين للاستبيان	26.2	1.31	2.212	37	1.85	2.422	32.4	1.62	2.347	*0.084
ترك مساحات كافية للإجابة عن الأسئلة المفتوحة	54.6	2.73	1.609	44	2.2	1.716	48.6	2.43	1.689	**0.017
إجراء الاختبار القبلي للاستبيان	47.4	2.37	2.51	51.4	2.57	2.508	49.8	2.49	5.505	*0.548
وضوح إجراءات تحكيم الاستبيان	55	2.75	1.053	59.8	2.99	1.094	57.8	2.89	1.081	*0.095
إجراء اختبار ثبات الاستبيان	54.6	2.73	2.502	63	3.15	2.422	59.4	2.97	2.46	*0.190
وضوح إجراءات إعداد الاستبيان	61	3.05	0.983	63.6	3.18	0.983	62.6	3.13	0.983	*0.314
توصيف الاستبيان ومحاوره الرئيسة	61.6	3.08	0.888	66.6	3.33	0.921	64.4	3.22	0.914	**0.041
وضوح تعليمات استيفاء الاستبيان	67	3.35	0.50	70.4	3.52	0.585	69	3.45	0.557	**0.022
وضوح تسلسل وترقيم أسئلة الاستبيان	71.6	3.58	0.594	68.2	3.41	0.708	69.6	3.48	0.667	*0.065
الطباعة والتنسيق الجيد للاستبيان	72.2	3.61	0.589	69	3.45	0.657	70.4	3.52	0.633	*0.061
وضوح البيانات التعريفية على الغلاف	71.4	3.57	1.26	70.8	3.54	1.569	71	3.55	1.446	*0.89
سهولة استيفاء الاستبيان	72.4	3.62	0.53	71.6	3.58	0.606	72	3.6	0.574	*0.586
التأكيد على سرية بيانات الاستبيان	85.2	4.26	1.782	88	4.4	1.633	86.8	4.34	1.694	*0.553
تصميم أداة الاستبيان	61.4	3.07	0.746	63.4	3.17	0.771	62.6	3.128	0.761	*0.339

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

المعيار الثالث: إجراءات المعاينة

ويهتم بكل من أخطاء المعاينة، وأخطاء التغطية، وعدم الاستجابة، من خلال تقييم مراحل وإجراءات تحديد المجتمع، وعينة الدراسة، ونوعيتها، وكيفية اختيار مفرداتها، ومعدلات الاستجابة. وفي هذا السياق، توصلت الدراسة إلى أن معيار إجراءات المعاينة الأقل من حيث مستوى الجودة، حيث لم تتجاوز نسبة جودته 43.3%، وذلك راجع إلى عدد من المشكلات، من أبرزها:

1) عدم الاهتمام بتحليل التحيز في نتائج الدراسة، الناتج عن ضعف استجابة المبحوثين، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بهذا التحليل 3.6%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في رسائل الماجستير 2%، مما يثير الشك في نتائج الدراسة الميدانية، لاسيما مع تعميم النتائج على مستوى المجتمع.

الجدول رقم (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعيار إجراءات المعاينة وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تحليل التحيز الناتج عن ضعف الاستجابة	2	0.1	0.707	3.6	0.18	0.938	3	0.15	0.848	*0.474
تمثيل إطار المعاينة لمجتمع الدراسة	18.6	0.93	1.507	18.8	0.94	1.597	18.8	0.94	1.557	*0.951
شمول إطار المعاينة لمفردات المجتمع	19	0.95	1.541	19	0.95	1.577	19	0.95	1.559	*0.999
تحديد إطار المعاينة	28.2	1.41	2.263	26.8	1.34	2.223	27.4	1.37	2.235	*0.803
نسبة حجم العينة إلى إجمالي المجتمع	31.4	1.57	2.331	29	1.45	2.277	30	1.5	2.295	*0.701
كيفية اختيار مفردات العينة	37	1.85	1.38	31.4	1.57	1.489	33.8	1.69	1.448	*0.148
تحديد معدل الاستجابة	38.4	1.92	2.44	41.4	2.07	2.471	40	2	2.456	*0.653
إمكانية الوصول إلى جميع مفردات المجتمع	45.2	2.26	1.454	40.4	2.02	1.546	42.4	2.12	1.509	*0.227
توضيح درجة تجانس المجتمع	52	2.6	1.261	43.4	2.17	1.444	47	2.35	1.384	**0.02
كيفية تحديد حجم العينة	45.4	2.27	2.502	49.2	2.46	2.509	47.6	2.38	2.503	*0.563
تحديد مبررات اختيار	41.4	2.07	2.475	52.2	2.61	2.507	47.6	2.38	2.503	*0.103
توضيح حجم المجتمع	60.6	3.03	2.456	55.8	2.79	2.492	57.8	2.89	2.475	*0.462
التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة	69	3.45	0.884	65	3.25	1.095	66.8	3.34	1.015	*0.133
تحديد وحدة المعاينة	72.8	3.64	2.238	75.4	3.77	2.162	74.2	3.71	2.191	*0.649
تحديد حجم العينة	95	4.75	1.10	92.8	4.64	1.301	93.6	4.68	1.22	*0.496
إجراءات المعاينة	43.7	2.187	1.036	43.1	2.152	1.071	43.3	2.166	1.0544	*0.804

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

2) تعدد المشكلات المتعلقة بأطر المعاينة، من أبرزها:

أ. محدودية الاهتمام بتحديد إطار المعاينة، الذي تم من خلاله اختيار مفردات العينة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتحديده 26.8%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 28.2%.

ب. محدودية الاهتمام بتوضيح ما إذا كان إطار المعاينة يمثل مجتمع الدراسة، تمثيلا جيدا أم لا، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 18.8%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 18.6%. بالإضافة إلى محدودية الاهتمام بتوضيح مدى شمولية إطار المعاينة لمفردات المجتمع، حيث لم تتجاوز نسبة الرسائل، سواء الدكتوراه أو الماجستير، التي اهتمت بتوضيح ذلك 19%، وهذا بلا شك يؤثر سلبًا على القدرة على تعميم النتائج، والتي تتطلب أولًا توافر إطار معاينة حديث، ويضم جميع مفردات المجتمع، ثم اختيار عينة من هذا الإطار ممثلة للمجتمع.

3) تعدد المشكلات المتعلقة بعينة الدراسة، سواء من حيث حجم العينة، ونوعيتها، وكيفية اختيار مفرداتها كما هو موضح على النحو التالي:

أ. ضعف الاهتمام بتحديد نوع العينة (عشوائية، غير عشوائية)، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتحديد ذلك 65.2%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 44.4%. ومن ثم انخفاض القدرة على تعميم النتائج على مستوى المجتمع.

ب. انخفاض نسبة العينات العشوائية التي اعتمد عليها الباحثون في المسوح الميدانية، حيث بلغت نسبة هذه العينات في رسائل الدكتوراه 40.6%، بينما لم تتجاوز نسبة هذه العينات في رسائل الماجستير 30.3%. وهذا بلا شك يقلل من إمكانية تعميم النتائج على مستوى المجتمع.

ج. ضعف الاهتمام بتحديد نسبة حجم العينة إلى إجمالي المجتمع موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتحديد ذلك 29%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 31%.

د. ضعف الاهتمام بتوضيح كيفية تحديد حجم العينة موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 49.2%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 45.4%.

هـ. ضعف الاهتمام بتوضيح كيفية اختيار مفردات العينة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 31.4%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 37%.

و. ضعف الاهتمام بتحديد معدل الاستجابة (عدد الاستبيانات المستوفاة بشكل صحيح إلى إجمالي حجم العينة موضع الدراسة)، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتحديد هذا المعدل 41.4% وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 38.4%.

4) تعدد المشكلات المتعلقة بمجتمع الدراسة، من أبرزها:

أ. ضعف الاهتمام بالتحديد الدقيق لمجتمع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بالتحديد الدقيق لمجتمع الدراسة 65%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 69%.

ب. ضعف الاهتمام بتوضيح مدى تجانس مجتمع الدراسة الميدانية، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 43.3%، وبلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 52%.

ج. ضعف الاهتمام بتوضيح مدى إمكانية الوصول إلى جميع مفردات المجتمع موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 40.4%، وفي رسائل الماجستير 45.2%.

المعيار الرابع: تحليل البيانات واستخلاص النتائج

يركز هذا المعيار على أخطاء المعالجة الاحصائية من خلال تقييم مدى ملاءمة الاختبارات وأساليب التحليل المستخدمة، ومدى دقة النتائج واتساقها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وقابليتها للتعميم. وفي هذا السياق، توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى جودة معيار تحليل البيانات واستخلاص النتائج، والتي لم تتجاوز 51.3%، وذلك راجع إلى عدد من الأسباب من أبرزها:

1) ضعف الاهتمام بالربط بين الأسباب والنتائج عند تحليل بيانات المسوح الميدانية، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بهذا الربط 62.4%، في مقابل 58.8% في رسائل الماجستير. وهذا يؤثر سلبا على قدرة الرسائل على اختبار النماذج والنظريات، وتحقيق التراكم المعرفي في مجال الإدارة العامة

2) محدودية الاهتمام بتوضيح درجة دقة النتائج التي تم التوصل إليها، وهنا يلاحظ وجود تباين ذات دلالة معنوية، بدرجة ثقة 99%، باختلاف الدرجة العلمية، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح درجة دقة النتائج 45.8%، في مقابل 20.2% في رسائل الماجستير.

الجدول رقم (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعيار تحليل البيانات واستخلاص النتائج وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	16.2	0.81	1.85	13	0.65	1.69	14.4	0.72	1.756	*0.502
تحديد درجة دقة النتائج	20.2	1.01	2.018	45.6	2.28	2.501	35	1.75	2.390	***0.00
قابلية النتائج للتعميم (الصدق الخارجي)	28.6	1.43	2.259	42.8	2.14	2.483	36.8	1.84	2.412	**0.027
ملائمة أساليب التحليل لطبيعة المتغيرات	33.6	1.68	0.998	47.2	2.36	1.183	41.6	2.08	1.158	***0.00
التحليل الموضوعي للنتائج	48.6	2.43	0.847	59	2.95	0.907	54.6	2.73	0.917	***0.00
الربط بين الأسباب والنتائج	58.8	2.94	0.767	62.4	3.12	0.736	60.8	3.04	0.752	*0.075
اتساق وشمولية النتائج	62.6	3.13	0.565	67	3.35	0.69	65.2	3.26	0.649	**0.011
تحديد الاختبارات وأساليب التحليل	56.6	2.83	2.491	73.2	3.66	2.223	66.2	3.31	2.369	***0.007
وضوح النتائج	67.8	3.39	0.531	69.8	3.49	0.631	69	3.45	0.592	*0.241
ارتباط النتائج بالفرضيات والتساؤلات البحثية	68	3.4	0.684	70.8	3.54	0.652	69.6	3.48	0.668	*0.133
تحليل البيانات واستخلاص النتائج	46.1	2.306	0.7517	55.1	2.753	0.8226	51.3	2.566	0.8223	***0.00

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

*** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 99%.

3) وجود تباين ملحوظ، ذو دلالة معنوية بدرجة ثقة 99%، بين رسائل الماجستير والدكتوراه، من حيث الاهتمام بتحديد الاختبارات والأساليب المستخدمة في التحليل، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتحديد ذلك 73.2%، في مقابل 56.6% في رسائل الماجستير.

4) وجود تباين ملحوظ، ذو دلالة معنوية بدرجة ثقة 99%، بين رسائل الماجستير والدكتوراه، من حيث مدى ملاءمة أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي استخدمت أساليب إحصائية ملاءمة لطبيعة المتغيرات 47.2%، في مقابل 33.6% في رسائل الماجستير. وبتحليل الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، لوحظ اعتماد جميع الدراسات بالأساس على أساليب الإحصاء الوصفي، بينما يوجد عدد محدود من الدراسات التي اعتمدت على أساليب التحليل المتقدم، مثل: اختبارات T، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار.

الجدول رقم (10)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات الميدانية في رسائل الماجستير والدكتوراه

الأساليب الاحصائية	ماجستير		دكتوراه		مستوى المعنوية
	العدد	%	العدد	%	
الاحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، ...)	99	%100	138	%100	
معامل الارتباط.	22	22.2	66	47.8	***0.00
اختبارات T	8	8.1	31	22.5	***0.004
تحليل التباين ANOVA	10	10.1	43	31.2	***0.00
اختبارات مربع كا Chi-Square	14	14.1	23	16.7	*0.717
تحليل الانحدار	6	6.1	22	15.9	**0.024

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 95%.

*** توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه بدرجة ثقة 99%.

5) وجود تباين ملحوظ، ذو دلالة معنوية، بدرجة ثقة 95%، بين رسائل الماجستير والدكتوراه، من حيث قابلية النتائج للتعميم، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي يمكن تعميم نتائجها 42.8%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في رسائل الماجستير 28.6%.

6) عدم الاهتمام بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه، حيث بلغت نسبة رسائل الماجستير التي اهتمت بمناقشة النتائج 16.2%، بينما لم تتجاوز هذه النسبة في رسائل الدكتوراه 13%، ولا شك فإن عدم الربط بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة يؤثر سلبًا على عملية البناء والتطور المعرفي لحقل الإدارة العامة.

المعيار الخامس، عرض النتائج

ويهتم بأساليب العرض الجدولي والبياني لنتائج المسح، ومدى ملاءمتها لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة. وفي هذا السياق، توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى اهتمام الباحثين بأساليب عرض النتائج، سواء على مستوى الدكتوراه أو الماجستير، وأن هذا المعيار يأتي في المرتبة الأولى من حيث

الجودة، بنسبة تصل إلى 81.2% في رسائل الدكتوراه، و80.2% في رسائل الماجستير. وتتمثل أبرز المشكلات المتعلقة بعرض النتائج فيما يلي:

1) انخفاض درجة ملاءمة الأشكال البيانية للمتغيرات موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة الملاءمة في رسائل الدكتوراه 65.2%، بينما بلغت هذه النسبة في رسائل الماجستير 67.2%.
2) ضعف الاهتمام باستخدام الأشكال البيانية في عرض ودعم النتائج، ومحدودية الاهتمام بالتعليق على هذه الأشكال، مما يؤثر سلبا على قدرة القارئ على الفهم الواضح للنتائج ودلالاتها، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بالتعليق على الأشكال 68.2%، وفي رسائل الماجستير 67.6%.
3) ضعف الاهتمام بتوضيح أرقام وعناوين الأشكال البيانية المستخدمة عرض النتائج، حيث بلغت نسبة رسائل الدكتوراه التي اهتمت بتوضيح ذلك 70.2%، وفي رسائل الماجستير 68.6%.

الجدول رقم (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعيار عرض النتائج وفقا للدرجة العلمية

المعايير	ماجستير			دكتوراه			الإجمالي			مستوى المعنوية
	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
استخدام الجداول في عرض النتائج	97	4.85	0.861	99.2	4.96	0.426	98.4	4.92	0.645	*0.176
التعليق على الجداول	97	4.85	0.861	99.2	4.96	0.426	98.4	4.92	0.645	*0.179
استخدام الأشكال في عرض ودعم النتائج	67.6	3.38	2.35	69.6	3.48	2.309	68.8	3.44	2.322	*0.758
التعليق على الأشكال	67.6	3.38	2.35	68.2	3.41	2.339	68	3.4	2.339	*0.943
ملائمة الأشكال البيانية لمتغيرات الدراسة	67.2	3.36	2.37	65.2	3.26	2.390	66.2	3.31	2.369	*0.694
توضيح رقم/ عنوان الجدول	95.8	4.79	0.993	97.2	4.86	0.842	96.6	4.83	0.906	*0.575
توضيح رقم/ عنوان الشكل	68.6	3.43	2.233	70.2	3.51	2.293	69.6	3.48	2.304	*0.792
عرض النتائج	80.2	4.01	1.483	81.2	4.06	1.325	80.8	4.04	1.391	*0.773

* لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين رسائل الماجستير والدكتوراه.

الخاتمة

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تقييم مستوى جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة خلال الفترة (1996 . 2020). وفي هذا السياق، تم التوصل إلى عدد من النتائج، منها:

1. يوجد مدخلان لتقييم جودة المسوح، هما: دقة النتائج وتقليل الأخطاء، وملاءمة المسوح للاستخدام. لكن من الناحية العملية، يعد مدخل الدقة أكثر ملاءمة لتقييم جودة مسوح الرسائل العلمية، نظرا لأنه يربط الدقة بمصادر أخطاء المسح، ويسمح بتقديم توصيات تساعد الباحثين لتطوير تصميم البحث وتقليل الأخطاء، بالإضافة إلى صعوبة الوصول للمستفيدين من تلك المسوح لتقييم مدى ملاءمتها لاحتياجاتهم.
2. تتعدد المعايير المستخدمة في تقييم جودة المسوح الميدانية، والتي يمكن تحديدها في خمسة معايير رئيسة، هي: تصميم المسح الميداني؛ منهجية إعداد وتصميم الاستبيان؛ ويسهمان في تقييم أخطاء القياس. إجراءات المعاينة؛ ويساعد في تقييم كل من: أخطاء المعاينة؛ وأخطاء التغطية؛ وأخطاء عدم الاستجابة. تحليل البيانات؛ وأسلوب عرض النتائج، ويسهمان في تقييم أخطاء المعالجة.
3. انخفاض مستوى جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية في مجال الإدارة العامة، حيث بلغت نسبة جودة هذه المسوح 58.7%، وهي نسبة منخفضة للغاية، وهذا يتفق مع ما توصل إليه لي وآخرون (Lee, et.al., 2009, 2012) وواندر وباور (Onder & Brower, 2013).
4. ضعف الثقة في نتائج المسوح الميدانية للرسائل العلمية في مجال الإدارة العامة، وعدم قابلية هذه النتائج للتعميم، نظرا لما تعاني منه هذه المسوح من مشكلات، تتمثل فيما يلي:

أ) المشكلات المتعلقة بتصميم المسوح، من أبرزها: المشكلات المنهجية، الناتجة عن عدم التحديد الدقيق للمشكلة البحثية، والأهداف والمتغيرات موضع الدراسة، والصياغة غير الجيدة للفرضيات أو التساؤلات البحثية، مما انعكس سلبا على تصميم المسح، وهذا يتفق مع ما توصل إليه بينسونولت وكينيث (Pinsonneault & Kenneth, 1993) وعدم الاهتمام باختبار النظريات والعلاقات السببية كما أكد كل من ماكوردي وكلاري (McCurdy & Cleary, 1984) ووايت

(White, 1986) بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتحديد الإطار الزمني للمسح، وأساليب توزيع الاستبيانات.

ب) المشكلات المتعلقة بمنهجية إعداد وتصميم الاستبيان، مثل: محدودية الاهتمام بتوضيح مراحل وإجراءات إعداد الاستبيان، وتحكيمه، واختبارات الصدق والثبات، أو لم تذكر ما إذا كانت هذه الاختبارات قد أجريت أم لا، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Pinsonneault & Kenneth, 1993)

ج) المشكلات المتعلقة بإجراءات المعاينة، والناتجة عن عدم توضيح كيفية تحديد إطار المعاينة، الذي تم من خلاله اختيار مفردات العينة، وما إذا كان هذا الإطار يشمل جميع مفردات المجتمع، ويمثل المجتمع تمثيلا جيدًا أم لا، وهذا يتفق مع ما توصل إليه لي وآخرون (Lee, et.al., 2009) وتعدد المشكلات المتعلقة بعينة الدراسة، سواء من حيث كيفية تحديد حجم العينة، ونوعيتها (عشوائية أم غير عشوائية) وكيفية اختيار مفرداتها، وانخفاض معدلات الاستجابة، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية وضعف الثقة في نتائج الدراسة، وعدم قابليتها للتعميم، وهذا ما أكده سابقًا كل من لي وآخرون (Lee, et.al., 2012) وشين وآخرون (Chen et al., 2014).

د) المشكلات المتعلقة بتحليل البيانات واستخلاص النتائج، والناتجة عن اعتماد معظم المسوح على أساليب الإحصاء الوصفي، ومحدودية الاهتمام بعلاقات السبب . النتيجة، واختبار الفرضيات، حيث لم تتجاوز نسبة الرسائل التي اهتمت باختبار الفرضيات 28.3%، وهذا يؤكد ما توصل إليه واندر وباور (Onder & Brower, 2013) هذا بالإضافة إلى عدم ملاءمة كثير من أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة، ومحدودية الاهتمام بمناقشة النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة، مما يحد من القدرة على التطور المعرفي لحقل الإدارة العامة.

هـ) المشكلات المتعلقة بأساليب عرض النتائج، من أبرزها: ضعف الاهتمام باستخدام الأشكال البيانية في عرض ودعم النتائج، وعدم ملاءمة بعض الأشكال للمتغيرات موضع الدراسة، ووجود بعض الأشكال بدون عنوان أو ترقيم.

وبناء على نتائج الدراسة، بشقيها النظري والعملي، وفي محاولة لتحسين جودة المسوح الميدانية للرسائل العلمية بصفة عامة، وفي قسم الإدارة العامة، بصفة خاصة، يوصى الباحث بما يلي:

1. نظراً لحاجة طلاب الدراسات العليا وباحثي الإدارة العامة إلى مهارات إعداد المسوح الميداني، وتصميم أدوات جمع البيانات، واستخدام أساليب التحليل الاحصائي المتقدم، مثل: اختبارات الفرضيات، وتحليل التباين ANOVA وتفسير النتائج، لذا لابد من تطوير مقرر مناهج البحث أو استحداث مقرر جديد يركز على إعداد المسوح الميدانية، وتقييم جودتها.
2. وضع مزيد من الضوابط المنهجية للمسوح الميدانية في الرسائل العلمية لزيادة الثقة في نتائجها، وتعميم النتائج على مستوى المجتمع، من خلال التصميم الجيد للمسح، والاعتماد على العينات الاحتمالية واستخدام أساليب التحليل المتقدمة، وعدم الاكتفاء باستخدام أساليب التحليل الوصفي.
3. إعداد أدلة ارشادية لطلاب الدراسات العليا توضح مراحل وإجراءات إعداد المسوح، تغطي ما يلي:

أ) منهجية إعداد وتصميم المسح الميداني، من حيث: الصياغة الدقيقة للمشكلة البحثية، وتحديد أهداف ومتغيرات البحث، وصياغة الفرضيات والتساؤلات البحثية، وتوضيح نوع المسح وأهدافه ومراحل إعداده وإطاره الزمني، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وكيفية استيفائها.

ب) منهجية إعداد وتصميم الاستبيان، من حيث: وضوح مراحل وإجراءات إعداد الاستبيان، وتوصيف محاوره، وإجراءات تحكيمه واختباره، واختبارات الصدق والثبات، بالإضافة إلى العوامل الشكلية التي يجب مراعاتها في الاستبيان.

ج) إجراءات المعاينة، من حيث: التحديد الدقيق لوحدة المعاينة، ومجتمع الدراسة، وإطار المعاينة ومدى شموله وتمثيله للمجتمع، وحجم ونوعية عينة الدراسة (عشوائية، غير عشوائية) وكيفية اختيار مفرداتها، ومبررات الاختيار، وتحديد معدلات الاستجابة.

د) تحليل البيانات واستخلاص النتائج، من حيث: تحديد الاختبارات وأساليب المستخدمة في التحليل وملاءمتها لمتغيرات الدراسة، ومدى دقة النتائج واتساقها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

هـ) عرض النتائج، من حيث: ضوابط العرض الجدولي والبياني للنتائج، وملاءمتها لطبيعة المتغيرات موضع الدراسة، والتعليق عليها.

قائمة المراجع

1. Alwin, Dune F. (1991). Research on Survey Quality, *Sociological Methods & Research*, 20(1), 3 - 29.
2. Assael, Henry & John K. (1982). Non-sampling vs. Sampling Errors in Survey Research, *Journal of Marketing*, 46(2), 114 - 123.
3. Beam, G. (2013, Feb. 14-15). *Survey Research Feedback: Assessing & Moving Beyond*, American Association of Behavioral and Social Sciences, 16th Annual Meeting, Las Vegas.
4. Bethlehem, Jelke & Bart B. (2014). The Impact of Nonresponse on Survey Quality, *Statistical Journal of the IAOS*, 30, 243 – 248.
5. Bhattacherjee, Anol. (2012). *Social Science Research: Principles, Methods, & Practices*, (2nd ed.), University of South Florida.
6. Biemer, Paul P. (2010). Total Survey Error: Design, Implementation and Evaluation, *Public Opinion Quarterly*, 74(5), 817 – 848.
7. Chen, Tao, Robert R. & Hafiz T.A. (2014). Development and Application of a Survey Quality Assessment Model. *Global Journal of Quantitative Science*, 1(1), 15 - 29.
8. Cleary, Robert E. (1992). Revisiting the Doctoral Dissertation in Public Administration: An Examination of the Dissertations of 1990, *Public Administration Review*, 52(1), 55 -61.
9. Cleary, Robert E. (2000). the Public Administration Doctoral Dissertation Reexamined: An Evaluation of the Dissertations of 1998, *Public Administration Review*, 60(5), 446-455.
10. Dale, Angela. (2006). Quality Issues with Survey Research, *Int. J. Social Research Methodology*, 9(2), 143 – 158.
11. European Communities. (2002). *Quality in the European Statistical System - the Way Forward*, Office for Official Publications of the European Communities.
12. Fauz Dar Khan, Habibullah & Nimat Ullah (2013). Challenges and Importance of Survey Research, *PUTAJ – Humanities and Social Sciences*, 20, 291 – 302.
13. Fienberg, Stephen E. & Judith M. (1989, Feb. 24). Combining Cognitive and Statistical Approaches to Survey Design, *Science*, 243(4894), 1017 - 1022.
14. Glasow, Priscilla A. (2005). *Fundamentals of Survey Research Methodology*, Washington C3 Center.
15. Groves, Robert M. & Lars L. (2010). Total Survey Error: Past, Present, and Future, *the Public Opinion Quarterly*, 74(5), 849 - 879.

16. Groves, Robert M. (1987). Research on Survey Data Quality, *the Public Opinion Quarterly*, 51, Part 2: Supplement: 50th Anniversary Issue, S156 - S172.
17. Groves, Robert M. (2011). Three Eras of Survey Research, *the Public Opinion Quarterly*, 75(5), 75th Anniversary Issue, 861 - 871.
18. Halbesleben, J. R. & Marilyn V. (2013). Evaluating Survey Quality in Health Services Research: a Decision Framework for Assessing Nonresponse Bias, *Health Services Research*, 48(3), p. 913 - 930.
19. Heer, W., Edith D. & Johannes V. (1999). Methodological Issues in Survey Research: A Historical Review. *Bulletin of Sociological Methodology*, 64, 25 - 48.
20. Kalton, Graham. (2001). *How Important is Accuracy*? Proceedings of Statistics Canada Symposium: Achieving Data Quality in a Statistical Agency: A Methodological Perspective.
21. Krejci, Jindrich. (2010). Approaching Quality in Survey Research: Towards a Comprehensive Perspective, *Czech Sociological Review*, 46(6), 1011 - 1033.
22. Lee, Geon; Benoit-Bryan, J. & Johnson, T. (2009, October 1-3). *Survey Methods in Public Administration Research: A Content Analysis of Journal Publications*, the 10th National Public Management Research Conference, Ohio State University, Columbus.
23. Lee, Geon; Benoit-Bryan, J. & Johnson, T. (2012). Survey Research in Public Administration: Assessing Mainstream Journals with a Total Survey Error Framework, *Public Administration Review*, 72(1), 87 – 97.
24. Lyberg, Lars. (2012). Survey Quality. *Survey Methodology*, 38(2), 107 - 130.
25. Martensson, P., Uno F., Emelie F., Udo Z., & Gunnar H. (2019). Quality of Research Practice – An interdisciplinary face validity evaluation of a quality model, *PLOS ONE*, Feb. 1, 1- 19.
26. McCurdy, Howard E. & Cleary, Robert E. (1984). Why Can't We Resolve the Research Issue in Public Administration? *Public Administration Review*, 44(1), 49 -55.
27. Office for National Statistics. (2007). *Guidelines for Measuring Statistical Quality*, Version 3.1, Office for National Statistics, London.
28. Onder, Murat & Brower, Ralph S. (2013). Public Administration Theory, Research, and Teaching: How Does Turkish Public Administration Differ? *Journal of Public Affairs Education*, 19 (1), 117 – 139.
29. Organization for Economic Co-operation and Development. (2012). *Quality Framework & Guidelines for OECD Statistical Activities*, Version 2011/1.

30. Pinsonneault, A. & Kenneth L. (1993). Survey Research Methodology in Management Information Systems: An Assessment, *Journal of Management Information Systems*, 10(2), pp. 75 - 105.
31. Ponto, Julie. (2015). Understanding and Evaluating Survey Research, *Journal of the Advanced Practitioner in Oncology*, 6(2), 168 – 171.
32. Rao, J. N. (2005). On Measuring the Quality of Survey Estimates, *International Statistical Review*, 73(2), 241 - 244.
33. Schwarz, Norbert. (2007). Cognitive Aspects of Survey Methodology, *Applied Cognitive Psychology*, 21, 277 – 287.
34. Statistics Canada. (2010). *Survey Methods and Practices*, (Catalogue no. 12-587-X) Minister of Industry.
35. Statistics Canada. (2017). *Statistics Canada's Quality Assurance Framework*, 3rd ed, Minister of Industry.
36. White, Jay D. (1986). Dissertations and Publications in Public Administration, *Public Administration Review*, 46(3), 227 – 234.